

المدير:

عبد الله كنون

العدد 296 - السنة 15

15 جمادى الثانية عام 1399

13 ماي 1979

ثمن العدد: 0.60 د

المشايق

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

قال تعالى:

أفمن يعلم انما انزل
اليك من ربك الحق
كمن هو اعمى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يفتنون المشاق
صدق الله العظيم

التخطيط والتصميم في مناهج التربية والتعليم

• بقلم الاستاذ الرحالي الفاروق •

ما جعله يفقد توازنه، ويشكل مشاكله، وذلك لعدة أسباب منها ضعف فنية المناهج وعدم وضوحها وكثرة شحن الادمغة بالمواد وقلة تحصيلها - ذلك ان الذين يضعون البرامج ويقررون المناهج لا يتأثرون بواقع التعليم، ولا ينظرون الى المتعلم، لانهم لا يباشرون المشاكل التعليمية، ولا يملكون ما يجعلهم ينسقون بين النظريات والعمليات، ومنها قلة التجهيز الضروري لتعليم العلوم التي تتوقف على ادوات الايضاح مثل الفهريز، والعصا، ومن ضمانات التعليم توفير المخابر العلمية، وكل ما يحتاج اليه ليسهر البرنامج على اكمل وجه وانني نصاب، ومنها ان التلاميذ كانوا من قبل يعتمدون في مادتهم على كتاب مدرسه، والان اصبحوا يكتبون بكتابة ما يملأ عليهم في دفاترهم ولا يهمهم امر الكتاب الذي يهيئ ملكة البحث، ويوسع مرآة الفكر - ومنها ان البرنامج الجاري به العمل لا يشدد على مادة التربية الاسلامية نظرية كانت او عملية حتى ان التلميذ لا يناقش في هذا الباب اعتمادا على المقرر الرسمي، وما لا ريب فيه ان التعليم بدون تربية يضر اكثر مما ينفع، لانه تعليم جاف قد يشكل خطورة على المجتمع وعلى الوظيفة العمومية، وأغلب الناس

شاعرا بمسؤولياته. وينبغي ان يحدد البرنامج مراحل البداية والنهاية، وان يحاط بضمانات كافية وقوية للنهوض به نهوضا روحيا وماديا - وباجازات لجوائز لتشجيع على التعمق في الثقافة والظهور بمظهر الاستقامة، ويشمل هذا البرنامج طبعا العلوم التي اصبحت تكون الثقافة وتقوم المعرفة حتى يكون المتعلم في اي معهد كان عضوا صالحا للعمل في العقل الاجتماعي والاقتصادي وبذلك ان شاء الله تتفادى الانشقاق القائم بين صفوف المعاهد الدينية الاصلية، والمعاهد العصرية والاجنبية ومهما يكن البرنامج من الحيوية والصلاحية فانه لا يغني ولا يجدي الا اذا كان الناظرون يسهرون على تنفيذه وتجهيزه بما يتوقف عليه في اي جهة من جهاته، والا اذا كان الاساتذة والمعلمون والمفتشون والمديرون يتوفرون على المستوى الذي يضمنهم من الغدرة على اظهار خصائصه وبلورة افكاره حتى واو أدى ذلك الى الاستعانة بالخارج على شريطة ان تعرف فكرته وعقيدته، لان الثقافة اصبحت فرصة ابث مباحي التخريب والاحاد وهذا يبرز الاستياء الناشئ عن تدهور التعليم وارتباك سياسته، وعدم استقرار برامجه

ما هو ضروري ولازم في حياة التخطيط والتصميم ومناهج التربية انه اذا وضع برنامج من برامج الحياة العامة، وجب ان يقرر بجانبه - منهج صحيح وواضح يجنبه الارتباك والخبرة وسوء التطبيق - واطار سليم وناصح ومتناسك ومتكامل يضمن البلوغ الى الغاية التي رسم من أجلها التصميم الكامل والتعليم الشامل، ثم انه كلما كان المكلفون برقابة التسيير والقائمون على ضافة التجهيز من اهل التجربة والخبرة، ومن ذوي الصدق والامانة، كانت ايجابية البرنامج اقوى ونتائجه اجلى، وان اول برنامج تنبغي العناية به أكثر لهو برنامج التربية والتكوين وبرنامج التعليم والتكليف، لانه اساس كل اصلاح وكل بناء داخل نهوض.

وحيث اننا نخوض معركة التخلف، وتطلع الى ما هو افضل واسعد - فانه يجب ان نخطط للتربية والتعليم، سياسة طبيعية أي هادئة ومستقرة، من شأنها ان تتوجه الى التوحيد في الاهداف وان تلتزم بالمقومات الوطنية التي عرفها المغرب في قرون بعيدة، وارتبط بها ارتباطا وثيقا حتى امتزجت بلحمه ودمه - وان يكون برنامجها مستجيبا لمطالبات العصر الذي نعيش فيه، ومؤديا لما يحتاج اليه، وقادرا على تكوين المواطن وتكليفه تكييفا صحيحا وصالحا بحيث يكون نفييا في اخلاقه، قويا في افكاره، منتجيا في اعماله

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

يستعد علماء المغرب لعقد مؤتمرهم السابع بمدينة وجدة أيام 18 - 20 ماي 1979، وهذه المؤتمرات التي يعقدها العلماء من حين لآخر مناسبة لدراسة شؤون الحياة الدينية والاجتماعية والاقتصادية والقضايا الاسلامية العامة.

ومن أحق من العلماء بدراسة هذه الشؤون، فهم الدين يعيشون مع الشعب، وهم الذين بيدهم التوجيه والارشاد والنوعية العامة للجمهور بيدهم النوجيه الحقبية المنطلق من القيم الاسلامية والاصيلة النابعة من القرآن الكريم والسنة المصهرة.

ان دور العلماء في هذا البلد دور خبير، فعليهم تقع مسؤولية المجابهة الصريحة التي تعيشها البلاد الاسلامية الآن بين الايمان والزيغ والاستقامة والانحراف.

ان العلماء الذين هم ورثة الانبياء بنص الحديث شريف عليهم ان يقدروا هذا الارث حق قدره، وان مهمة الانبياء عليهم الصلاة والسلام كانت هي مقاومة الفساد بجميع أنواعه، والعمل المقصدا عليه، والدعوة الى الله والفضيلة والدين بأسلوب حكيم، ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن.

ان المغرب بلد اسلامي عريق وهو مع ذلك يمثل الدرع الواقية للمجنح الغربي من العالم الاسلامي ومنذ ان اعتنق الاسلام بقناعة تامة واختيار كامل وهو يدافع عنه، ولم تستطع الصليبية العالمية على امتداد العصور والاحقاب ان قتال منه، وان تصل الى مبتغاياها في القضاء عليه وعلى معالم الاسلام فيه، بل كان بالمرصاد لكل محاولة مأكرة، وأيامه في هذا الشأن مشهورة ماثلة للعيان.

أما اليوم ف- ان الاسلوب تغير والمكر بدول الاسلام عامة وبالمغرب خاصة ربما أصبح من الخطورة أكثر مما كان عليه ابان الاحتلال المسلح.

ان الاستعمار عمل على ان يزرع في كل بلد مسلم ذلة من المنحرفين صنعهم تحت سمعه وبصره، وأنناح

رابطة العلماء تعقد مؤتمرها السابع بوجدة

أيام 18 - 19 - 20 ماي

هل الجمع تعبدى او معقول المعنى؟

الآية - اذ جلول حميم - سد النقة - اشى

(ص) كان في غزوة تبوك اذا زادت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين الظهر والعصر: واذا ارتحل قبل ان ترتحل ظهر حتى ينزل للمغرب وفي المغرب مثل ذلك ان غابت الشمس قبل ان يرتحل جمع بين المغرب والعشاء: وان ارتحل قبل ان ترتحل ظهر حتى ينزل للمغرب ثم نزل فجمع بينهما.

وبين ذلك: ان الفقرة (وان ارتحل قبل ان ترتحل) تلمح الى انه (ص) كان اذا ارتحل قبل غروب الشمس في الافق المرقى آخر المغرب الى العشاء: وهو ما وقع بالمزدلفة: فلو ارتحل بعد غروب الشمس في الافق المذكور لجمعها جمع تقديم كما سلف. وفي عصرنا ينظر في تاريخ تذكرة السفر هل هو مقدم على أحد الافاق او مؤخر؟

وعلى ضوء ما ذكر: يتضح ان الاحكام الشرعية جميعها معقولة المعنى: اما ما ينسب منها الى التعبد فمتولد من عدم سبر الغور في أعماق الوسائل التي يتذرع بها الى مقاصد الشريعة السمحاء. ومما يؤازر ذلك الآية وكتاب أنزلناه إليك مبارك ليدبروا آياته وليتذكر أولوا الالباب، ص 88 - 29.

هذا من جهة، ومن ناحية ثانية، ان الحجيج يهدمون - لدى وشيك الاصرار - ما نصبوه من القباب بعرفة، فأهبا للرحيل بمجرد ما تقرب الشمس في الافق الحسر، عسى ان يجتازوا الطريق الرابط بين عرفة ومزدلفة آمنين من شبح الخوف الذي يهدد ابن السبيل حينما يقبل الليل، فان السفر آمنون ما كان نهارا وهو الذي جعل لكم الليل لتسكنوا فيه والنهار مبصر، الاسراء 17-67.

المغفور: ان يلفتموا نظرهم اسديد تجاه فرق بين المرقى: المرقى: الحقيقي فان الاول يتأخر عن الثاني بقدر دقائق الاختلاف: وهي تفاوتات بتفاوت ارتفاع البلد عن سطح البحر: فبلى من يريد الاحتياط في دينه ان يستخرجها بقاعدتها: مما حسبناها لعرض تطوان: فكانت النتيجة ما يلي: 11 - احدى عشرة دقيقة - برأس

الانقلاب الشتوي و10 - عشر دقائق - برأس الانقلاب الصيفي: 9 - تسع دقائق - برأس الاعتدالين: وتزداد على حصة الغروب وتنفص من حصة الشروق: فتحصل الحصتان الشرعيتان، لما اسلفناه: من انخفاض الافق المرقى عن الحقيقي طلوعا وغروباً واطور الكلام على كيفية زيادة دقائق الاختلاف ونقصانها - في غير رؤوس الانقلابين والاعتدالين - خصصنا لذلك بحثاً في «الفلك والشرعية».

وبذا يتجلى ان جمع العشاءين جمع تأخير بالمزدلفة في موسم الحج ام يكن عدياً وانما عن تمحيص وتحليل حسابي وشرعي لدلائل عقلية مشفوعة باخرى نقاشية استشفت من الركنتين الركنتين: فعن معاذ بن جبل (ض) ان النبي

الصلوات الخمس كلها مستقاة من الآية: فوقت الظهر من الداوك (ميل الشمس عن كبد السماء): ففي الظهر يبدو اول ميل شمسي حمال لافق الغربي: وفي العصر يبلغ في كل شاخص مثله: ووقت العشاءين من الفسق (الظلمة): ففي المغرب يبدو اول ظلام، وفي العشاء يشتد الظلام وتظهر أدق النجوم واصغر الكواكب: ووقت الصبح من الفجر (انبثاق نوره من جهة الافق الشرقي).

وتوضيحا لكل مبهم: تصدت الاحاديث الصحيحة مبينة المراد: فقد روى عن جابر (ض) ما زبدته: ان جبريل (عليه السلام) امر النبي (ص) بصلاة الظهر حين زادت الشمس عن وسط السماء: وبصلاة العصر حينما غدا ظل كل شيء مثله وبصلاة المغرب عندما غابت الشمس سوا: وبصلاة العشاء عندما غرب الشفق: وبصلاة الصبح وقتما سطع الفجر: فلا تقبل - اذن - الصلوات الا بعد الجزم بدخول اوقاتها والا رفضت: وفي مختصر خليل ما نصه: «وان شك في دخول الوقت لم تجز (واو وقعت فيه)»

وحفاظاً على مطلق العبادة (صلاة وصوما وحجاً) في اوقاتها المحددة شرعاً: يجمع بكفة المؤقتين وخاصة مؤقتي

حرارة الشمس عن الافاق الشرقية واتصلت زرقتهما بزرقة السماء: ومنه اعتبر الشروق والغروب الشرعيين.

وارؤية غروب حرارة الشمس عن الافاق المذكورة واتصال زرقتهما بزرقة السماء: عياناً: أسمى مرتباً.

فأصيلاً يتقدم الحسي على الحقيقي والمرئي: فيتمارى - اولاً - آخر قرص ثم آخر شعاع ثم آخر حرارة.

وبكرة بالعكس (يطل - اولاً - ضياء الشمس ثم يبدو أشعتها على المرتفعات ثم يظهر اول قرص).

وسبب ذلك: ان المرئي منخفض عن الحقيقي بقدر دقائق الاختلاف الآتية، والحقيقي هو الآخر منخفض عن الحسي بقدر نصف قطر الارض (6491 كلم).

ومن لا معرفة له بذلك الفرق من المؤقتين: يظن ان الغروب المشاهد في البحر هو المحسوب، فيضع مؤشرات الساعات المجانبة على ما أسفرت عنه نتيجة الحساب الفلكي: فيسرى الخلل - حينئذ - في سائر الاوقات، مع العلم انه يجب التأكد من دخاها بذريعة القواعد الحسابية القطعية: والتي بها يقام أصرم برهان على التحري في العبادة وأقم الصلاة لدلوك الشمس الى غسق الليل وقرآن الفجر (الاسراء 71 - 78) واوقات

رخص - سفرا - في جمع الصلاتين المشتركين الوقت جمع تقديم نارة وجمع تأخير آونة اخرى: فيجمع الظهران جمع تقديم حين يتم السفر بعد الزوال: لدخول وقت أولاهما اذ ذاك: وجمع تأخير حين يتم قبله: لعدم دخول الوقت فقد جمع النبي (ص) الظهرين جمع تقديم بنمرة في حجة الوداع: لانه كان يريد ان يتجه الى عرفة بعد الزوال للوقوف.

وما قيل عن الظهرين يقال في العشاءين: فيجمعان جمع تقديم ان كان السفر بعد الغروب والا فلا: فقد جمع النبي (ص) العشاءين جمع تأخير بالمزدلفة في حجته للشهيرة لحكمة: وهي انه غادر عرفة قبل الغروب الشرعي: فلو غادرها بعده لجمعها جمع تقديم: نظراً الى ان وقت أولاهما يكون - آنئذ - قد دخل فعلاً الشيء الذي دل ان النبي (ص) بارح عرفة بعد ان غابت الشمس في الافق الحسي ليس غير: حيث ان الوقوف بعرفة عقب الغروب ركن: ومعلوم ان غروب الشمس في الحسي يسبق الغروب في الحقيقي بله المرئي كما ينبغي مما يلي:

1 - فالافق الحسي: ما توارى فيه آخر قرص من اقراص الشمس (وشعاعها ام يزل في أعلى قمة من قمم الجبال كجبل غرغيز بتطوان والجبل الكبير بطنجة) وزالغ بفاس: وضريح ابي سرغين بصفرو: وهكذا.

ولمشاهدة غروب الشمس في الافق المذكور بحماسة البصر: أسمى حسياً.

2 - والحقيقي: ما غاب فيه آخر شعاع من أعلى القمم: ومنه اعتبر حساب النتائج التوقعية.

ولتحقق غروب شعاع الشمس من القمم العالية: أسمى حقيقياً.

3 - والمرئي: ما غابت فيه

حول المقابر الاسلامية

الى جعل مقابر المسلمين مرعى للحميم ومرحاضاً للاباش ومكاناً للزبال وموضعا للاقذار ووكراً لفعل الفواحش وارتكاب الموبقات وشرب الخمر في رابعة النهار وأتناً الليل البهيم لا أظن أحدا يرتاب في قوائنا وما قصدنا المبالغة وانما قول الحق يدعونا الى الجهر به علانية وهذا أضعف الايمان ومن خالجه شك فليزر المقبرة المذكورة ليرى عن كثب ما قلناه.

روى الله ثرى سيدي هشام الذي يوجد قبره بين الاشواك وسط المقبرة ليته عاش ليشهد كيف

لقد زرت المقبرة الاسلامية بمدينة سلا بمناسبة دفن احد ابنا مسقط رأسي واود ان اذكر الاخوان «فان الذكرى تنفع المؤمنين» بما عليه المقابر الاسلامية عامة والمقبرة بمدينة سلا خاصة لان امرها غريب وموقعها عجيب.

اما فيما يتعلق بالموقع فالحق كل الحق ان الاجداد رحمة الله عليهم اختاروا لموتاهم مكاناً رفيعاً وموقفاً جيلاً امتد مع شاطئ البحر يشتهيه الاحياء قصد الاستحمام والاستجمام. بيد أنه، والامر الغريب، لم يبق الامر مفصلاً على السير فوق رفات العباد بل تجاوز الحد

تهات الاباء والاجداد في ظل الاستقلال وكيف تمر العجلات فوق رفة العباد ان انقلب بخشع العين تدع والسؤال الذي يطرح نفسه بالحاح هو أين رقابة المسؤولين في المجلس البلدي؟

ان الاجانب وسائر أهل الملل الاخرى تحترم مقابرها وتحوطها بسيج منيع وتضع عليها رقابة شديدة ونزيتها بالاشجار وأجانب من الزهور حتى تسر الناظرين فضلاً عن صيانتها يومياً لكن المسؤولين عن الشؤون الاسلامية كما ندري ونعلم لديهم نسيان وتهاون فاللهم اهد قومي.

سلا علي العلوي

المؤتمر الاسلامى العاشر: هل هو مؤتمر خطب واقوال.... ام مؤتمر تجديد وافعال؟

— الأستاذ عبد الحسي العميراني —

الصود في بناء دولة الاسلام والذود عنها ويخشى العدو جانبها .

وتربية النبي (ص) لاصحابه أمكنهم ان يتابعوا الجهاد منذ عهد الشيخين ابي بكر وعمر رضي الله عنهما وأمنكهم هزم المرتدين والمنافقين والكافرين واحتوا عدة عناصر كان لها الاثر الاكبر في النهضة العلمية الاسلامية وفي الفتوحات الكبرى ونقيض الامبراطوريتين الفارسية والرومانية . لقد قام الاسلام أصلاً على الدعوة بالحسنى والاقناع لكنه اضطر الى استعمال القوة أمام خصومه الاشد ولو لم يستعمل القوة التي استعملوها كانت العزيمة وكان الاخفاق والشر اذا لم يبت من جذوره طغى وتمكن وعاش في الارض فساداً

فالمسلم قوي بايمانه واكن ايمانه وحده لا يحقق له نصراً ما لم يتساحل لمنزلة خصومه والعابثين بدينه من اعدائه ومن المتجرين بدينه المتآمريين على مقوماته ولنا مثال محزن من رئيس جمهورية مصر المسلمة الذي لم يخل من مخالفة اعداء الاسلام

والتنازل لهم الى مستوى الرعية والابتلاء مما جعل المسلمين جميعاً يتشككون في نواياه ونحو لا يهمننا شخصه ولا التمرض له بالشتائم والتحريض انما الذي يهمننا ان نأخذ كمثل على انضعف الاسلامي في نفوس بعض القادة المتشبهين بالسلطان والمتآمرين لاغراض سيئة فيها الظاهر والخفي وكل ذلك يستوجب على الشعوب الاسلامية ان تميز بين الظاهر والحسة وان تأخذ الحذر من بعض المتصدين للزعامة قسراً وابتزازاً بالاعتماد على قوات خارجية هدامة تعمل على

تفكيك وحدة المسلمين وتبرئهم لضعافتهم واستغلال خيراتهم واستعبادهم بطرق شتى . وفي القرآن الكريم: وان عاقبتهم فمما يقبوا بمثل ما عاقبتكم به . حتى يكبح كل متأمر ومتلاعب بمصير الامة الاسلامية كان من المنتميين اليها او من المنتمين الى غيرها .

ويقول سبحانه: وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس واعلم الله من ينصره ورسله بالغيب . ان الاسلام ثورة بكل ما تحويه كلمة ثورة فهو على الاعدا: ثورة على الظلم والاستبداد : ثورة على الجاحدين والناظرين : ثورة على الجاحدين والمنحرفين : وقد حان الوقت لتجدد ثورة الاسلام بمفاهيمها العامة والخاصة لبت الشذوذ والناظر والظلم . وفي القرآن الكريم: يا أيها الذين آمنوا قاتلوا الذين يلونكم من الكفار وليجدوا فيكم غلظة واعلموا ان الله مع المتقين . ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين .

روي عن عبد الله قال قال المقداد يوم بدر: يا رسول الله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى فاذهب انت وربك فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن امض ونحن معك ففكانه سري عن رسول الله (ص) .

اختصر وأفاد وقتصر على العبرة من خطابه وتوجيهه ثم يكون عمله اعظم من خطبته وجهاده اكبر من توجيهه .

ونحن اليوم في عالم يستدعي القوة بالعلم والمال والسلاح والتدريب عليه . فالمسلمون الاولون جاهدوا بما توفر لديهم وقتئذ من اسلحة وخيول ونحن مدعوون اليوم الى اكتساب الخبرة والاسلحة العصرية من طائرات ودبابات وغواصات وبوارج وصواريخ وما الى ذلك من الاسلحة الالكترونية المتطورة والمعقدة تعقيداً يحتاج الى الكثير من العلم والتكنولوجيا .

ومن الاجرام في حق الاسلام ان يتخلى المسلمون عن التسليح والتدريب ولديهم المال والرجال والامكانيات الضخمة التي لا تتوفر عليها عدوتهم اسرائيل هذه العبادة المحترفة التي تعيش على حساب غيرها وعلى اختلاف المسلمين وتنازلهم وتناحرهم فيما بينهم .

والقرآن يحض على الانفاق اذ بدونه لا يتم استعداد ولا يتحقق نصر .

وفيه القرآن المسلمين الى تكاثر اعدائهم بين ظاهري معاند ومتستر دسائس وعلى هذا الاساس يجب التهيؤ للمعركة الجاسمة بين الاسلام واعدائه والمربصين به مع التركيز على الدعوة والاعلام وتكوين الرجال القادرين على تحمل مسؤوليات الاسلام دعوة وتسليحاً .

ان المبادئ والافكار لا يمكن ان تنتصر اذا لم تدعم بقوة مادية تمنحها الدفع للظهور والنصر وكان النبي (ص) يعرف هذا ويعمل له فلم يقتصر على مجرد تبليغ الرسالة بل اتبع ذلك بتكوين صحابته تكويناً هادئاً لايجاد حكومة اسلامية قوية تستطيع

يكاد اليأس ان يصيب النفوس من نتائج المؤتمرات التي تعقد على الصعيدين العربي والاسلامي . ويكاد المتابع لمقررات تلك المؤتمرات ان يصاب بالصداع والغثيان حينما يتفقد التطبيقات العملية فلا يجد على الساحتين العربية والاسلامية بل لا يجد الا التراجعات التي لا يرضاها الاسلام للمسلمين ولا يقرها وهو الدين الذي اوجب العمل وفرض الجهاد لاعلاء كلمة الله في مقدمة ما تفرضه الشريعة عند الخطر الداهم . وامن هناك أكبر خطر من احتلال الصهاينة للقدس الشريف واعتدائهم المستمرة على المقدسات الاسلامية وكلهم من شذاذ الآفاق ومن المحترفين للاجرام والمتطفلين على ارض العروبة والاسلام .

فلك كل مؤتمر اسلامي في نجاحه او اخفاقه ويتركز النجاح في هذه الظروف او الاخفاق على القدس وحدها ولا يكونها مسرى الرسول (ص) ومنبت المسجد الاقصى الاعتبار ثالث المساجد المتفوقة على غيرها في القداسة والاحترام .

ولا فائدة من اي مؤتمر اسلامي لا يفك القدس ولا يتخذ من هدفه تحريرها بالعمل لا بالخطب الزائفة والاقوال المنمقة ثم افتكك ما تبقى من ارض العروبة والاسلام: أما مجرد اجتماع المؤتمرات والاكثار من النكات ثم يذهب كل مؤتمر الى حال سبيله وكأنه حضر مأدبة للترفيه والترفيه وتناول ما لد وطاب فان مثل هذا العمل لا يجدي ولا يفيد .

ان القدس تنادي المسلمين وهي كئيبة مبتلاة تحريرها وتحرر ارض فلسطين كلها بل وتحرير ارض الاسلام في كل مكان .

واذا كانت منظمة التحرير الفلسطينية تناضل برجالها نضال الابطال فان على الدول الاسلامية مجتمعة ان تمنح للتحرير والنضال والجهاد بالانفس والاموال والتآزر والتعاون والنزاهة استجابة لامر الله في قوله عز وجل: وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترعبون به عدو الله وعدوكم وآخرين من دونهم

لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون . وبذلك فان التحرير لا يكون بمجرد الخطب الحماسية والملتزمات المدونة على الورق الصقيل وانما يكون بالاستعداد والقوة المتوازنة مع قوات الاعداء بل يجب ان تكون متفوقة عليهم عدداً وعدة ولا ينقص المسلمين عدد ولا عدة انما النقص فيهم أنهم متخاذلون ومتفرقون يذهب عددهم ومالهم هباءً ضائعاً في التبذير والمغريات .

فالقرآن يوجب على المسلمين ان يكونوا اقوياء ليسلا يضيغوا بين الامم والشعوب ولا ينبغي ان تكون قوتهم استعمارية ولا مضرة بغيرهم . فحقهم في تحرير اوطانهم من عبث الصهيونية والاستعمار واجب أكيد . وان يتمكنوا من تحرير اوطانهم الا بنشر الدعوة الاسلامية بين شبابهم الذي فقد روح الاسلام وانشطر نفسياً وعقائدياً فتكاسل وتهاون فلم يعد يعرف عن الاسلام الا الظواهر والقشور: ولا بالتخطيط الهادف المركز المتوحد في الاهداف والغايات .

عرض «تقدميون الى الخلف» للكتاب: للدكتور دسوقي ابـاظة

- 7 -

الدعاية فن

(من بين العناصر التي تشكل قوة الدفع الشيوعي في بلادنا : الاستراتيجية الدعائية التي ينتهجها الشيوعيون في العمل .. فالوسائل ما زالت كما هي : الصحافة والمجلة والكتاب والمنشور والكلمة المسموعة سواء كانت في الاذاعة او في جمع عام او في خلية سرية ، والمضامن هي كتلك ثابتة الجوهر من قديم وتداول كلها حول الفردوس الموعود ، او الشيوعية مدينة ماركس الفاضلة وهذا لا يعني ان احجام تلك الوسائل وتلك المضامن وابعادها ظلت دائماً ثابتة جامدة ، فقد سجلت السلوات العشر الماضية للشيوعيين توسعاً هائلاً في الوسائل وتجديدا متزايداً في المضامن حتى فرقت الاسواق بنظرياتهم .. ولم يعد لدن فاعضهم المذهب على كثرة عددهم متنفس للتعبير عن آرائهم ، او حتى مجرد الرد على مفترقاتهم .

ويكفي للتدليل على حجم هذه الدعاية ما ورد في احصائيات الأمم المتحدة من ان الاتحاد السوفياتي يحتل المركز الاول بين الدول في انتاج الكتاب اذ ينتج يومياً 8,7 ملايين كتاب اي ما يوازي ربع انتاج العالم . وهذا يرجع الى المبادئ الاولى التي بنيت عليها برامج الثورة البلشفية ، وعلى وجه التحديد يوم 29 ديسمبر 1917 عندما اصدرت الحكومة السوفياتية مرسوماً حددت فيه مبادئ تنظيم نشر الكتب والمطبوعات باللغات المختلفة اذ يعتبرون ذلك من أمضى الاسلحة في القضاء على الافكار المعارضة وبث الاراء والافكار الماركسية .

وتجدر الاشارة الى ان مؤلفات لينين مؤسس الدولة السوفياتية تحتل المكان الاول بين سائر المطبوعات السياسية والاجتماعية ، حيث بلغ مجموع نسخها 348 مليون نسخة صدرت بحوالي 98 لغة من لغات شعوب الاتحاد السوفياتي بالإضافة الى عشرات الملايين من الترجمات التي صدرت بجميع اللغات الحية .

اما عدد الصحف والمجلات فان الصحف والجرائد تبلغ 7957 جريدة ، يبلغ مجموع نسخ كل طبعة 120 مليون نسخة ، وعدد المجلات 4704 يصدر منها في كل طبعة 188 نسخة ، بالإضافة الى الاذاعة والسينما .. الخ

فاذا أضفنا الى ذلك ، ما تتمتع به دعايتهم من التقنية الملائمة والمبينة على دراسة موضوعية للدعاية في دول العالم الثالث فيما يخص الكتب والنشرات التي يطبعونها لشعوب هذه الدول لتبينا مدى فعالية هذه الدعاية في صياغة هذه العقول والسيطرة عليها وتوجيهها الى خدمة الهدف .

ويمكن انكحة الامتداد الدعائي كما وردت في المخطط الشيوعي لتحقيق عن طريقين : اما بخلق وسيلة دعائية جديدة ، واما باستغلال وسائل الدعاية القائمة ، وبلجاً الشيوعيون الى احد طريقين : اما شراء الذمم نقداً وعداً واما استغلال القائمين على وسائل الدعاية باستغلال ظروفهم الخاصة والتظاهر بالتعاطف معهم والتفهم لمشاكلهم - برغم بعد الشقة - وبالتالي يستطيعون درس ما يريدون .

ونكفي نظرة واحدة الى الصحف والمجلات والكتب

والنشرات التي تصدر يومياً في مجموع دول العالم الاسلامي لتحيط الباحث علماً بطغيان وسائل الدعاية الشيوعية على غيرها من وسائل الاعلام .

ومحصلة هذه السيطرة المتزايدة على وسائل الدعاية وأجهزتها تبدو في الحصار الذي ضرب على كل فكر ورأي لا يتفق والمخطط الماركسي ، وعلى هذا الاساس تصنف الافكار والآراء المحلية ، فكل رأي يحمل طابع الهدم للهدم يرحب به ولو لم يكن ماركسياً ، وكل رأي يستخدم القوالب الماركسية يفسح له المجال ولو لم يكن ماركسياً .

أما تلك الافكار والآراء التي تجادل في سلامة النظرية الماركسية او تطرح قيماً جديدة تتجاوز قيمتها او تعلي من شأن مذاهب دنيئة فلا يمكن ان تجد سوى المعارضة والنضيق ، وهناك من لاساليب المتنوعة ما يفوق الحصر تتبع في هذا السبيل ، ويكفي ان أسوق ك مثال مؤلفين اخبيرين كـبيرين نشرا بالفرنسية وتناولوا مشكلة التنمية في دول العالم الثالث ، الاول هو مؤلف «التخلف والتنمية في العالم الثالث» للبروفيسور البرنهي والثاني هو «التجارب الاشتراكية أمام مشاكل التنمية» للبروفيسور ديمون وقد نقلت كلا المؤلفين الى العربية دار الحقيقة ببهرت .

والذي يدهو الى العجب حقاً هو تلك الجرأة الغربية التي تصرف بها المترجمون لتوليف هذين المؤلفين على مزاجهم العقائدي وتقديمها في شكل لا يمس الصورة الجميلة التي نسجت ابواق الدعاية الشيوعية عن «الجنة» الموعودة ..

✽ بقلم الاستاذ احمد نجيب البهاوي ✽

أم لكوس

شعر: مصطفى الطريـق

دنيا من السحر العجيب تكاملت
شمت هرائها الفساح توهجا
الحسن فيها ناطق متوانس
والمز في جنباتها متكاملا
دنيا بدت قدسية كل السورى
هي «أم لكوس» (1) العجبة تنتشي
يا أم لكوس وبها مجد الدنى
حييت أرضك والهوى في أضلعي
حييت أرضك مهبط المجد الاثـ
يا صيحة الشجعان يا قبس السنا
أرض السواكن (2) قد علا فيها الهدى
«لكوس» نبع الخير كوثر جنة
يجزي المطا والكف منه أغدقت
وحياه سد الخازن يزهدي
واثن نسيت فلست أنسى منظرا
ومراتع «الصيار» (6) وهي بديلة
وصوامع قد رددت من فوقها
يا أم لكوس أنا بك مفرم
اني أتوق اليك مثل فراشة
أحببت فيك الحسن أحببت اليها
أحببت أبنا صكراما خلصا
يا أم لكوس فؤادي صبوة
ان كنت فيك ضيشتي أنس بدا

تغري مفاتها العقول وتسحر
وتمايلت عبر الرؤى تتبخر
يحكي حقيقة الريح ويظهر
تحنو له قمم الجبال وتظفر
كلفوا بها من حسنها واستبشروا
والعطر منساب شداه يسكر
يا جنة فيها المعاسن تكثر
وفني تعالى بالدعاء يكبر
ل ونخر هذا الدهر لا يتغير
يا راية في الانق دوما تنشر
يوم «الخازن» (3) والشريمة تنصر
ينساب نغما في البلاد ويكثر
فكانه غيث نراه يطرر
وبه البلاد ملبة تتبخر
في «قاسم» (4) والحسن فيه يأسر
والهش بات هنا وأنا يحضر
آي ومنها الهدى أضى يصدر
والحب في قلبي ربيع يزهر
والشوق في صدري هيام يكبر
أحببت عشا زاهيا يتخير
هم للمعارف والمعارف مزهر
وحشاشتي شوق وطيفك يخطر
واذا بعدت فليس معي يفتر

- (1) أم لكوس : المقصود بها مدينة القصر الكبير
- (2) أرض السواكن : أرض وقعت بجوارها معركة وادي الخازن .
- (3) يوم الخازن : المقصود يوم المعركة .
- (4) - (6) : المقصود سيدي عيسى ابن قاسم وصيار بوجناح وهما من منتزهات القصر الكبير .

وكمثال آخر بـصور مدى
التضيق على افكار الناس
ومصادرة الآراء ، عقد مؤلف
الكتاب فصلا خاصا للحدث
عن تدخل الاتحاد السوفياتي
لدى الحكومة المصرية في ماي
75 من اجل ايقاف مسرحية
بعنوان (يحيا الوفد) بعد ان
بدأ عرضها ، واعتبرت السفارة
السوفياتية ان بها مساسا
بالاتحاد السوفياتي ، رغم
خاوها من ذكر اسم دولته
وشعبه . وقد توقفت المسرحية
بسبب ذلك التدخل (وهذا
ما لا وجود له في كل السوابق
الدولية ، بل ولم يشهد عهد
اللورد كرومر وامثاله من
ممثلي الاحتلال البريطاني في
مصر طلباً واحداً من هذا
النوع على الرغم من الحملات
العنيفة التي كانت تشنها
الصحافة والمسرح ايل نهار
ضد الوجود البريطاني ..
فكيف يمكن في عهد الاستقلال

ان تقدم دولة مستقلة لدولة
اخرى مستقلة طلباً من
هذا النوع ؟
وهؤلاء «الغبرور» على
الماركسية المدافعون عن
سدنتها المستنكرين للنصوص
الناقدة لها هم انفسهم الذين
لا يتخرجون صباح مساء من
العجوم على أقدم مقدساتنا
(الاسلام) في الصحافة العربية
والاجنبية ، ويصفونه بأنه
موضة قديمة ويفترون عليه ،
يفترون على النبي (ص)
وعلى الصحابة ، ويشوهون
مبادئه وتعاليمه ولا يتورعون
ان ما أثار حفيظة المراكسة
ليس في الواقع عرض مسرحية
(يحيا الوفد) ولكن اقبال
قطاع هام من الجمهور العربي
ولولا ذلك الاقبال الكبير
الذي عرفته المسرحية لما
تجرك المراكسة صدها واو
ظلت تمثل على المسرح
ألف هام .

قصة وافكار:

يَقْظُتِ الارض

نقـايـة

اقتبسها من عيون الكتب لاستاذ الحاج احمد بنشقرون

(376) وصية جامعة

أوصى موسى بن سعيد ولده أبا الحسن فقال عند توديعه :
 أودعك الرحمان في غربتك مرتقبا رحماء في أوبتك
 خلاصة العمر التي جنكت في ساعة زفت الى فطنتك
 وللتجارب أمـــــور اذا طالعتها تشعذ من غفلتك
 وحك ما يفضي لعذر فلا تجعله في الغربة من اربتك
 ولا تجالس من فشا جهله واقصد لمن يرغب في صحبتك
 افش الصحاح الى أهلها ونبه الناس على رقتك
 وانطق بعث المني مستقب واصلت بعث الخبر في سكتك
 ولا تزل مجتمعا طالبا من دهرك الفرصة في وثبتك
 وعلمها أبصرتها أمكنت ثب وانقا بالله في مكنتك
 ولج على رزقك من باب واقصد له ما عشت في بكرتك
 ووفى حلا حقه وتكف تكسر عند الفخر من حدثك
 وحشما خيمت فاقصد الى صحبة من ترجوه في نصرتك
 وللرايا وثبة مـــــالها الا الذي تذخر من عدتك

(378) الجنين في بطن أمة مرزوق

قال أبو بكر القرطبي :

جری قلم القضاء بما يكون فسيات التمر والسكون
 جنون منك أن تسعى لرزق وترزق في غشاوة الجنين

(377) حكمة

قال أبو مسلم الخراساني :

ومن رمى غنما بأرض مبيحة ونام عنها تولى رعيها الأسد

(378) الغريم كريم

أوصى بعضهم ان تكتب على قبره هذه الايات :

كنت في سفرة الفواية والجهل مقبلا فعاتب مني قدوم
 تبت من كل مأثم نفسي يـــــحى بهذا الحديث ذاك القديم
 بعد خمس وأربعين لقد ما طلت الا أن الغريم كريم

(379) رذيلة افتراء الكذب

قال الشاعر :

لي حيلة فيمن ينم
 وليس للكذاب حيلة
 من كان يخلق ما يقو
 ل فعملتي فيه قلبه

(380) كيف تنام العيون

قال الشاعر :

يا راقدا والجليل يحفظه
 من كل سوء يكون في الظلم
 كيف تنام العيون عن ملك
 تأتلك منه فوائد النعم ؟

(381) تأمل

قال الشاعر :

ليس من الخسران أن لبالا
 تمر بلا علم وتحسب من عمري
 (382) الصنعة نسل الصنعة
 قال أبو بكر بن القاسم الكاتب :
 فلا تزهدي في الغير : قد مات حاتم
 وأخبره حتى التهمة تذهب

بقلم :

محمد الرقيـوق

مكان لا بد ان تعود اليه
 رغم كل الخطوب والشدائد
 رغم الاعداء ..

فلسطين تهتف : فأنت ايها
 العربي المسلم مني ، ولك
 خيري ، وعلى غاصبيك لعنتي
 انا فلسطين يا بني ، انا ارض
 الاسرا ، والمعراج ، انا الخلد
 والمجد الخالد : انا الذكري
 والهاتف نعال يا بني وامح
 عني العار . نعال يا ابنتي
 وامحي عني لعنة المستعمرين
 في قلبي البيت المقدس ، لقد
 تفجرت بناهيه بجنان الخلد ،
 شهيدة : سوف لا اموت ، لان
 النور لا يموت ، لقد اقسمت
 حتي اكمل الرسالة ، ويعم
 الضياء العالمين وتعود فلسطين
 لابنائها الشرعيين .

الى الارض السليبية ، الى الامس والغد والحاضر

الى لحظات الاشرار الغالدة في تاريخ الظلام ..

هنا الحماهم !!

وفـك القدس حيث كان
 اولي القبلتين ، فأنت التي
 هديت الحائرين وأنرت
 الدياجير .. وما انت الآن
 في يد الغاصبين الظالمين ،
 ولكن ستبقى أنت أمنا
 العزيرة نطلب عناية الله ،
 نطلب قوة الله ، لكن نعود
 الى حقولنا وديارنا ان النصر
 قريب ، ويومئذ يفـرح
 المؤمنون بنصر الله ، ويحق
 الله الحق ويحق الباطل
 وادع كره الكافرون ..
 يا فلسطين ، يا فلسطين لقد
 أقسمت منذ أبصرت طريقي
 منذ أبصرت وطني يحترق
 ويد المعتدين عليه سوف
 اظل وفياً ومجاهدا عن
 حقك المسلوب حتى النصر
 فلسطين ام التاريخ ، وهي
 تهتف : يا بني العزيز :
 ان لك في هذا الوطن

كلها نعيم .. وكلها جحيم
 وهذا هو الوادي المخضوض
 بالشعب . تنبسط امامه شيوخ
 الامس وبراعم الغد وغبان
 الحاضر .. والقمر الجريح يطل
 علينا من خلل السحاب كأنه
 الامل الجدهد .. وعلى مسافة
 اميال تقام المنازل المسلوقة
 توجد البساتين المصلوبة ..
 جنود الارض في حرب مستمرة
 نريد وطننا .. نريد حقنا
 بالدم بالشهادة الصهـابية
 يملأون الاخاديد والآه وار
 بالقنابل بالاسلاك المكهربة .
 نحن شعب لا ولم نرعبه
 الخنادق والمذابح . نحن
 شعب يرتدي قميص المجـد
 والحربة ، نسجته يد الاجداد
 والنصر .

سهام فناة صغيرة ، تخرج
 من الخيمة ايها الفلق المثلث
 بضباب الالم ، ايها الفجر
 المحير بين النور والظلمة ،
 فارق بنا نريد أرضنا ، نريد
 وطننا الضائع . اننا نطلب
 حقنا ، وما نحن نؤذي واجبنا
 عليه . أظن المسافة قد
 قصرت ، فالشعور بالالم هو
 بدء الحياة ، هو بداية المسيرة .
 لك يا فلسطين من قلبي
 الايمان ومن عقلي الفكر
 والصفاء وحياة الانسان
 يا فلسطين الجهاد الجهاد
 والروح والنفس شهيد : لك
 يا فلسطين من وجودي اعظم
 ما فيه من الجهاد وأيام العمل
 ولك من حياي اروع ما
 تحدي من طموح وكفاح
 ومن فديك يا أغلى
 الاوطان بالابنـا بالرجال
 بالملاحم فأنت للعالم يا فلسطين

في المكتبة المغربية

رسائل مخزنية =

هذا كتاب يتعلق بعقبة من تاريخ
 المغرب ، هي عهد السلطان مولاي الحسن
 الاول وابنه السلطان مولاي عبد العزيز ،
 من خلال رسائل خاصة بأسرة التنازي
 وبالضبط بالامير محمد التنازي المعروف
 بمخا وأخيه الحاج عبد السلام ، وهي رسائل
 رسمية صادرة منهما وإليهما اما عز القصر
 المنكي ، واما عن الجهات التي لها حق
 المخاطبة بإسمه ، ومن ثم جاء وصف مخزنية
 ملأ بأن المخزن اصطلاح قديم كان يطلق
 على الحكومة المغربية ، وتخريجها معروف .
 وقد عني بجمع هذه الرسائل وتصنيفها
 والتقديم لها والتعليق عليها البـاحـث
 المغربي المعروف الدكتور عبد الهادي
 اتنازي ، ولما لها من صلة بجانب من
 المعاملات الدواية والسياسية الداخلية المغرب
 في الحقبة المشار إليها ، فإن أهميتها تتجاوز
 ما قد يتوهم من انها تاريخ لأسرة التنازي
 على أن التاريخ لهذه الاسرة هو مما يدخل
 في صميم المعرفة التاريخية ، لاسيما وهي قد
 لعبت دوراً لا يستهان به في تفسير دقة
 الامور في عهد ما قبل الحماية بالمغرب سوا
 في الوظائف الادارية او السياسية من وزارة
 وسفارة وغير ذلك ، واشتهر الامير مخا
 الذي هو قطب الرحي في هذا الكتاب
 بالنزاهة والاخلاص والتفاني في خدمة
 مصالح الدولة حتى ضرب المثل به في
 الموظفين المثاليين . يقع الكتاب في 80
 صفحة بالاضافة الى عشرات الرسائل المأخوذة
 بالتهوير في ورق ناعم صقيل وطبع أنيق جميل .

البطالة واثرها الفاسد في المجتمع

بقلم
الاستاذ مصطفى أبغيل

الدوا، ويتسع الخرق على
الراقع.

وتقول الرسول «ص»
أشد الناس عذابا يوم القيامة
المكفي الفارغ، والمكفي هو
من يكفيه غيره والفارغ انقصر
في العمل الذي يغلسه الى
البطالة ويستمر في الكسل.

فالاسلام كدين سماوي
يكبره السؤال او يحرمه لان
فيه مذلة للنفس فلا ينبغي
للمؤمن ان يذل نفسه لغير
الله ولا يباح الا عند الضرورة
قال «ص»، لا يزال الرجل
يسأل الناس حتى يأتي يوم
القيامة ليس في وجهه مزة
لحم، رواه ابن عمر وقال
معاذ بن جبل: ينادي منادي
يوم القيامة اين بغضاء الله في
ارضه؟ فيقوم سؤال المساجد.

والسؤال كما يقال «آخر
الكسب» اذ من عنده قوت
يومه يحرم له السؤال.

فواجب علينا جميعا ان
نعمل مخلصين سواء لديننا
او دنيانا لقول الرسول «ص»
اعمل لدينك كأنك تعيش ابدا
واعمل لآخرتك كأنك تموت
غداء، ولنتفكر دائما اننا
سنسأل عن اعمالنا ان خيرا
فخير وان شرا فشر فنطلب
من الله ان يتقبل اعمالنا
ويجعلنا جميعا من المخلصين.

المؤتمر الاسلامي العاشر (تابع صفحة 3)

بأموال المسلمين بالسيطرة
والقوة والجبروت، ولما في
سيرة النبي «ص» وصحابته
ما يغنينا عن التشبه والمقلد.
ومن الصعب على النفس
الانسانية ان تكبت هواها
وغوايتها وتتخلى عن مطامعها
البشرية الوضيعة ولكن بالتربية
الاسلامية الصحيحة يمكن
تكوين الانسان المسلم الواعي
بحقوقه وواجباته.

وفي القرآن الكريم:
يا ايها الذين آمنوا ان تنفروا
الله ينصركم ويثبت اقدامكم.

اختار الله سبحانه وتعالى سيدنا محمدا «ص»، ليكون خاتم
الانبياء والمرسلين، واهذا جاء الرسول مجددا المدعوة
الاسلامية مطهرا جميع التقاليد والاوزاع الفاسدة، فجعل السعي
للمعمل او التحصيل في طلب الرزق امرا لا مفر له، ولا محيد
عنه، امثالاً لقول الله عز وجل «واو بسط الله الرزق لعباده
لبغوا في الارض، ومعنى الآية ان الله سبحانه له رزق العباد
من غير كسب لتفرغوا للبطالة فينفسدون ولكن شغلهم
بالكسب حتى لا يتفاسدوا.

فمن حكمة الباري عز
وجل أن خلق الارزاق فلم
ينس أحدا لقوته عز من
قائل «وما من دابة في الارض
الا على الله رزقها» ولكن
جعل السعي او الكسب سببا
للرزق. ففي حديث قدسي
عن رب العزة «يا عبدي حرك
يدك انزل عليك الرزق».

فالسعي للمعمل امر ضروري
للحياة اذ بدونه لا يستقيم
امر الامة ولا تظهر حضارتها
ومجدها.

فلولا العمل ما رأينا
القناطر ولا بساطين توثي
اكلها كل حين باذن
ربها ولا نعمنا بفلك يمر مر
السحاب ولا بكهرباء تستخدم
لمصالح شتى فاعمالنا في كل
زمان وكان هم اص الحضارة
ومنبع الرفاهية، ونحن اذا
رجعنا الى الصورة التطبيقية
في حياة الانبياء والمرسل نجدنا
ملئمة بالمجد، فسيدنا نوح
عمل في السفينة، وسيدنا داود
في صناعة الحديد، وابراهيم
واسماعيل في بناء البيت العتيق
وكان ابي بكر قبل خلافته
يعمل في التجارة فلما تولى

الخلافة خرج الى السوق كما انه
يشترى ويبيع، حتى قال له
بعض المسلمين نحن نكفيك
حتى تفرغ لمهام الخلافة،
وفرضوا له كفايته من بيت
الدار.

وسيدنا محمد افضل الانبياء
والمرسلين يتقدم المسلمين في
بناء مسجد قبا ومسجد المدينة
فكان «ص» يحمل الاحجار
الى مكان البناء، فاذا اعترضه
احدهم يريد ان يحمل عنه
رده قائلاً اذهب فأحمل غيرها
فلست افقر الى الله مني.

وقيل لاحد بن حنبل:
ما تقول فيمن جلس في بيته

المؤتمر السابع لرابطة علماء المغرب

(تابع صفحة 1)

لهم فرص التكوين وأسبغ عليهم من الالقاب ما أهلهم
لان يتصدروا في المجالات الحيوية للبلاد، وفعلوا تصدروا
واصبح منهم المسؤول والمربي والموجه في البلاد الاسلامية
وصاروا يكونون الاجيال تكويننا منحرفا عن القيم
الاساسية للامة، اتخلفهم في مراكزهم في المستقبل، وأصبح
الاسلام يعيش في بلده غريبا، وان هذه الغربة تتجلى
في جميع الميادين، تتجلى في الادارة والشارع والمدرسة
والجامعة، ولاسرة داخل البيت.

واذا قمنا بنقد ذاتي يمكن ان نقول اننا منطلون
غيرنا يعمل لترويح باطله وضلاله وانحرافه ونحن
ساكنون تاركون الساحة.

ان الصليبية العالمية ومن يسير في فلكها عن قصد
او غير قصد من هؤلاء المارقين الخبيثين في صفوف
الامة الاسلامية، قد انتقلوا من المقاومة المستمرة الى
المجابهة الحقيقية الصريحة للاسلام وللحركات الاسلامية
ومراقبة نشاطاتها واغرا حكام المسلمين بها، وان من
هؤلاء الصليبيين من صرح على ملأ: بأن القرآن الكريم
اصبح الآن اخطر من البيان الشيوعي.

وان في هذا البلد من كتب وحاضر وقال: ان
الثورة التي نريدها والتي يمكن لها ان تعطي النتائج
المحققة، هي الثورة الفكرية الثورة على ما يسمى بالتراث
وما يسمى بالاصالة. هذه التحذيرات وهذه التهجعات
نشرت وتناقشت وكالات الانباء ولم يتصد لها احد من
المسلمين وبالاخص من هم في مركز المسؤولية.

اذن فمؤتمر العلماء ينعقد في ظرف دقيق ظرف
الكيد المترصد للاسلام وأهله.

وان الشعب المغربي المسلم لينتظر من العلماء الكثير
ان البلد معرض لهزات عنيفة تستهدف عقيدته وكيانه
وان الصمود في وجه هذه المد الزاحف يتطلب منا
تضحيات جلى وعظيمة، لكي نضمن استمرار عقيدتنا
ونتمكن مشروعاتنا انه رغم ما نشاهده من تواطؤ على
طمس معالم الدين ومسح هذا البلد المسلم، واشاعة
التهنك والانحلال بين شعبه المعتز باسلامه، المستعد لدفع
اي ثمن في سبيل استمرار عقيدته وشرعيته، اذنه رغم
كل هذا فان صوت الحق مازال يدور وسط هذا الفساد
تدقيقا لقول الرسول صلوات الله عليه: لا تزال طائفة من
امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي
امر الله وهم على ذلك.

وقد شهد الرسول صلوات الله عليه بالعدالة لمن
تصدى لتقويم الاعوجاج وتصحيح المفاهيم ومتابعة الانحراف
فقال: بحمل هذا الدين من كل خيف عدوله، ينفون عنه
تحريف الغالين، وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين
فالى مدينة وجدة ايها العلماء بعزيمة ثابتة، وعقول
واعية، ونظرة شمولية للحياة.

«وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون
وستردون الى عالم الغيب والشهادة فينبئكم بما
كنتم تعملون».

عبد الغفور الناصر

التخطيط والتصميم في مناهج التربية والتعليم

اعتبار الكيف والقيمة، مما أدى - إلى التعمد والاختلاط وإلى فتح الباب أمام من لاصلة لهم بالتعليم - وإلى العمل بنظام نصف الحصة والتناوب وهو نظام شاذ غير سليم، والبصير لا يرغب في هذه الأنظمة الشاذة ولا في هذه الكثرة الهزيلة التي عبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «يكثر القرا» ويقل الفقه»، ولا ينبغي أن نفهم من التعميم هذا الذي يؤدي - إلى إفساد سمعة التعليم والاخلال بقيمته - وإلى خلط الفوضى في صفوفه والتطفل على موائده، وإنما هو انتشار الوهم ومحاربة الجهل وتطبيق مبدأ المساواة على حسب ما يمكن للدولة أن تقدمه من انجازات مادية ومعنوية تجسم المستوى الفكري وتحقق نماءً عن طريق المراحل الطبيعية، والبرامج الحقيقية - ولا ننسى ان التعليم هو المقياس الصحيح لرقى الأمة وتقدمها، وهو الممثل الشخصي للحياة بأسرها.

وإذا كان التعليم على ما اشرنا اليه في التحليل من دون فرق بين تعليم وآخر فإنه لاغنى عن قصد السبيل والاسراع باتخاذ الاجراءات المتلافية خطورة الحالة، وذلك ببذل الجهود الصادقة لاعداد اطر سوية علي اختلاف أنواعها، ومدارس متواضعة في مختلف مراحلها، واحكام البرامج والمناهج التي هي في الغالب معقدة ومتداخلة وغير مفيدة، وذلك عن طريق خطة محكمة وتصميم واضح يحضره الخبراء الصادقون والمطلعون من شتى الهيئات على أساس عربي اسلامي، وغير ذلك يقتضاني مع القانون الدستوري، والوضع الاقتصادي، والمجال التحرري - اما منافاته للقانون فإنه ينس على ان اللغة العربية هي اللغة الرسمية ومعنى ذلك انها لغة العلم والعمل - واما منافاته للمجال التحرري فإن اعتماد لغة مكان اللغة العربية ولو الى أجل يترك أزمة نفسية خطيرة، ويشكك في قيمة وغاية الاستقلال - وأما أثره في الاقتصاد فلما يترتب عليه من اقصاء عدد هديد من المغاربة وتعميهم بعدد - اخر من الاجانب والقاء مجموعة من الاطفال بدووا تعليمهم باللغة الوطنية في مصير مجهول، وهذا شيء يدعو الى القلق والامتعاض وفقنا الله الى ما فيه الرشاد والسداد.

(تابع صفحة 1)

لا يتعلمون اليوم حبا في العلم والمعرفة، وإنما يتعلمون طلبا للمال والوظيفة، ومنها احتراف التلاميذ للامسية وتأثير الكبير منهم على الصغير فيفسد بذلك الاتجاه وتعود المدرسة خلية من الخلايا السياسية بدلا من أن تبقى تعليمية وتهذيبية، والقائم على المدرسة ان كان سليما لا يستطيع أن يغير من الوضع شيئا وحتى اذا أقدم على ذلك بحكم وظيفته ومسئولته لا يجد من ينصره ولا من يؤيدها يتخذ من اجرا تقضيه مصلحة التعليم وتفرضه امانة الضمير وهي أزمة خانقة، يمكن أن يطلق عليها الضعف الإداري، او النفاق الإداري، ومنها عدم استقرار البرامج والمناهج واضطراب قرارات التعريب والتعميم، ومن شأن ذلك أن يؤثر على سير المدرسة، ويضع صوبت في طريق التلاميذ، ومنها انه يوجد أنواع من التعليم، تعليم وطني وتعليم أجنبي، وكل له أثره الخاص والحكمة تقضي أن يخضع كل تعليم لبرنامج الدولة العام - وعلى أساس المدرسة المغربية الاصلية ليتأتى التوحيد في التربية والمذهب والاتجاه، ومنها دخول عناصر أجنبية في اطار التعليمي، كل عنصر يقتنم فرصة وجوده في حظيرة التعليم فينفث سموه الفناكة وعقائده الهدامة، وبذلك تنحرف أفكارهم وتختلف مذاهبهم، وتعمد مشاكلهم أدبيا وماديا فهناك اليهودي والمجوسي والمسيحي والبهائي، وكيف ينسجم جيل تتوارد عليه من كل يوم أفكار وخواطر من هذا النوع، ومن أجل ذلك كله، فإن مشاكل الشباب التي تمتاز بالحيرة في حياتهم، والتشكك لعقائدهم، والتي تتسار في جمود الثقافة والانحراف عن الجادة، هي مظهر من مظاهر النقص المدرسي واللقاح المختلف المتعدد الذي لا يريد بالوطن خيرا، ولا للاسلام ظهورا، كل هذه العوامل وغيرها قد تنامت على حياة التعليم فأضعفتها وجعلت منها مشاكل تزداد تعقدا وتضعفا - وعلى الاجمال فقضية التعليم مدخولة من جوانبها المادية والمعنوية والبشرية حتى انه يمكن القول ان علاج هذا المشكل أصبح بعيدا وعسيرا والعنصر الوحيد الذي سبب الوقوع في هذه النكبة هو تعميم التعليم واختار سياسة الارقام، دون

التعريف بجامعة القرويين وتخصصاتها العلمية ومنافذها الادارية

فهو تدرس الادب العربي وقاريضه بما فيه الادب المغربي والاندرلسي والنقد الادبي وفقه اللغة وعلوم النحو والصرف والبلاغة الى جانب علوم التفسير والحديث واللغات السامية واللغة الاجنبية، مما يقوى معلومات الطالب في هذه الدراسة ويعطيه ملكة راسخة للمعق والمقارنة وتولى تحضير وتسليم الشهادات الوطنية الانية:

- الاجازة العليا (الميسانس)
- دبلوم الدراسات العليا
- دكتوراه الدولة في اللغة العربية.

دبلوم الدراسات العليا والدكتوراه:

ولاحمل الاجازة من احدى كليات جامعة القرويين ان يتبع دراسته العليا قصد تحضير الدبلوم والدكتوراه في نطاق الكلية التي تخرج منها، او يلحق بدار الحديث الحسنية بالرباط لتحضير دبلوم الدراسات العليا ودكتوراه الدولة في العلوم الاسلامية والحديث.

ايقاف مدرسي بافني

جامنا من فضيلة الاستاذ السيد محمد اجبابدي الباعمراني ان السيد باشا مدينة افني، حيث بغير الاستاذ، منعه من الدرس الذي يلقيه بالمسجد الجامع قبل صلاة الجمعة منذ اربع سنوات، وقد رفع الاستاذ اجبابدي رسالة شكوى الى السيد عامل تزنييت، وهو على حق في شكواه لانه لا يمكن منع عالم من توعية الناس بدينهم. بلاشك ان السيد عامل الاقايم سيعيد الامر الى نصابه.

- كلية اللغة العربية بمراكش.

(1) تختص كلية الشريعة بكل ما له علاقة بالتعليم العالي والبحث في ميدان الفقه الاسلامي والعلوم المتصلة به فهي تدرس علوم التفسير والحديث والفقه واصواله وسائر المواد المقررة في مختلف سنوات الاجازة من شعبة العلوم القانونية بكلية الحقوق بالاضافة الى اللغة الاجنبية مما يفيد الطالب في تكوين ملكة علمية جامعة بين معرفة الفقه الاسلامي واصوله والقانون الوضعي بكافة فروعه.

وتولى تحضير وتسليم الشهادات الوطنية الانية:

- الاجازة العليا (الميسانس)
- دبلوم الدراسات العليا
- دكتوراه الدولة في الشريعة.

(2) تختص كلية اصول الدين بكل ما له علاقة بالتعليم العالي والبحث في ميدان تاريخ الاديان وفروع الثقافة المرتبطة به، فهي تدرس العلوم الاسلامية من تفسير وحديث واصول الفقه، وتعمق دراستها فيما يتصل بمجال الفكر الفلسفي الاسلامي والتهوف والحضارة الاسلامية وتاريخ الادب ومقارنتها ومناهج البحث واللغة الاجنبية مما يجعل الطالب لما بدراسة الفكر الفلسفي عامة، ومتعمقا في فهم الفكر الاسلامي عبر مراحل وتطوره الى وقتنا الحاضر.

وتولى هذه الكلية تحضير الشهادات الوطنية الانية:

- الاجازة العليا (الميسانس)
- دبلوم الدراسات العليا
- دكتوراه الدولة في اصول الدين.

(3) تختص كلية اللغة العربية بكل ما له علاقة بالتعليم العالي والبحث في علوم اللغة العربية وآدابها،

تلقينا من الكتابة العامة لمديرية التعليم الاصيل بوزارة التربية الوطنية وتكوين الاطر مذكرة موضوعها التعريف بجامعة القرويين وكلياتها الاصلية التي كان لها اثر كبير في نشر الاشعاع الحضاري للثقافة الاسلامية داخل المغرب وخارجة، والحفاظ على مقوماتنا الدينية والوطنية.

تتكون هذه الجامعة من اربع كليات هي:

- كلية الشريعة بفاس
- كلية الشريعة باكاير
- كلية اصول الدين بتطوان.

جمعية الثقافة الاسلامية تنظم مهرجانا ثقافيا بمدينة تطوان

نظمت جمعية الثقافة الاسلامية بتطوان مهرجانا ثقافيا حول موضوع «دور مدينة سبتة في اثر الفكر الاسلامي وذلك ايام 26، 27، 28 ابريل الماضي، شارك فيه عدد من المفكرين والمؤرخين ورجال الثقافة والادب.

والقى السادة المشاركون محاضرات تناولت مواضيع شتى من تاريخ سبتة وحياة رجالها.

ونظمت الجمعية بهذه المناسبة ندوات ومعرضا للكتب والوثائق والصور الخاصة بمدينة سبتة.

كما نظمت الجمعية رحلة دراسية الى قرية بليونش بضواحي سبتة.

وهكذا استمرت هذه الظاهرة الثقافية الهامة طيلة ثلاثة ايام تعرف فيها جمهور المثقفين على احوال الحضاري الذي كان لسبتة في التاريخ المغربي.

«الطفل المسلم المطرود من الجـزائر»

في المحيط الاسلامي

الثورة الاسلامية في
أفغانستان

يوفر جيش الثورة الاسلامية في أفغانستان على 50 ألف مناضل يقاتلون لاقاط الحكم الشيوعي هناك. وصرح زعيم الثوار بأن لدى الجيش الاسلامي معانع للسلح في منطقة ممر خيبر الذي يربط أفغانستان بباكستان. وقال بأن هدف الثورة هو اقامة حكومة اسلامية في أفغانستان وتحريرها من سيطرة الشيوعيين.

مسجد كبير في مدينة
بون

بعد مسجد ميونخ الذي يعد أكبر المساجد في ألمانيا الغربية، يأتي دور مدينة بون التي سيقام فيها مسجد يعتبر سابع مسجد كبير بألمانيا. فقد تم اتفاق الدول الاسلامية والعربية عن طريق سفاراتها للعقمة في بون على اقامة مركز اسلامي كبير يعمل مسجدا ترتفع ثلثته الى أكثر من أربعين مترا، ومدرسة عربية تغطي على المراحل التعليمية المختلفة، ومكتبة كبيرة وناديا اسلاميا. لمزيد الاطلاع فان عدد المسلمين في ألمانيا يقرب من المليونين.

العربية لغة رئيسية
في ايران

يدرس نظام الحكم الجديد في ايران امكانية العودة الى استخدام اللغة العربية كلغة رئيسية في ايران. والجدير بالذكر ان اللغة العربية كانت هي اللغة الرسمية في ايران في فترة ماضية.

المغرب يشتري مصاحف
بعشرة آلاف درهم لصالح
المسلمين في فرنسا

تلقى كتب رابطة العالم الاسلامي ببازيس مبلغ عشرة آلاف درهم لشراء مصاحف توزع على المصلين من العمال وغيرهم المقيمين بفرنسا على يد المكاتب المذكورة. وقد أعرب الشيخ محمد علي الحركان الامين العام لرابطة العالم الاسلامي بمكة عن شكره للحكومة المغربية على هذه الكريمة.

ان الاطفال المطرودين من الجزائر لن ينسوا ابدا ما حل بهم وبذويهم، وما زالت صور المآسي الالهية تقض مضاجعهم، وتزعجهم في نومهم، انهم ما زالوا يرون اشباح الجنود المدججين بالسلح وهم يحيطون ببوتهم ومنازلهم، وما زالت صيحاتهم العليقة ترف في آذانهم، وما زال علفهم معهم ومع آبائهم شاخصا امام ابصارهم. ان المآسي الحزينة ما زالت تزعج الطفل المطرود من الجزائر وما زال يعاني منها وهو غص طري العود، والاطفال المطرودون من الجزائر ما زالوا يحنون الى رفقاءهم وخلانهم وجيرانهم واحبائهم ومراتب صباهم، لكنهم قد حبل بينهم وبين كل ذلك.

كم منزل في الارض يألفه الفتى
وحيله ابدأ لاول ملزل
فلماذا ينسى الطفل
المطرود من الجزائر؟
والى متى سيمثل منسيا؟
تطوان ع.ع

القدس قضية المسلمين الاولى

اوصى مؤتمر وزراء الاوقاف في الدول الاسلامية المنعقد مؤخرا بمحة بضرورة العناية بالتوعية الدينية والثقافية والتاريخية، وان تكون قضية القدس في مقدمة القضايا ذات الاهتمام لدى وسائل الاعلام وبمختلف اللغات.

الحدود بواسطة شاحنات البضائع التي تقذف حولتها قذفا آليا في غير شفقة ولا رحمة..

قذفت به تلك الشاحنات في العرا وفي موسم شتاء بارد بعد ان جردت أبويه من اتمتهما ونقودهما وما يملكان. كل هذا والطفل البري يحملق بعينه وهو لا يعرف ماذا حل بهذا العالم، وانما الذي يحسه ويجده وهو في هذا الحال، يحس برذا وجوعا والمأ وشقما.. وينظر الى أبويه وهما يذرفان الدموع في غزارة، واحدهما يودع الآخر، ويفرق عنه بالقوة والاكراه!! ولا يسهه امام هذا المنظر الاليم الا ان يذرف الدموع مثلها! وهو يرى ان الدنيا قد تغيرت عليه تماما، ويتسأل في نفسه لماذا أبعدت عن بيتي وفراشي وأثاثي وخلاني واصدقائي؟ ولماذا يفرق بين ابوي؟ يتسأل ويتسأل؟؟

لكن سؤاله يظل بلا جواب. وفي دوامة هذه الاسئلة المتعاقبة على ذهنه، يرى بنادق تحوط به حملها اناس قساة غلاظ.. مكفهرة وجوههم. وهكذا عبر الحدود وهو يحمل رعبا وخوفا وألمًا وحزنا.

واكأنني اسمع الطفل المطرود من الجزائر اليوم وهو ينادي الانسانية - وهي في سنتها الدولية للطفل - انظروا مقدار تعاستي وشقائي، وحرمانني من عطف الاستقرار والاطمئنان.

انظروا لعالي وقد سكن الرعب قلبي، وملأ الخوف نفسي؟؟

لماذا انشرد واطرد؟ لماذا احرم دف أسرتي؟ ما ذنبي ما جريمتي؟

يؤلمني ان تمر هذه السنة التي تدعى السنة الدولية للطفل دون ان نولي اهتمامنا للاطفال الذين حكمت عليهم سلطات الجزائر بالانشرد وبالحرمان من عطف آبائهم وأمهاتهم وذويهم وحرمانهم من دف الأسرة واستقرار العائلة!!

يؤلمني جدا ان يسكت الناس على هذه الجريمة الفكر التي ارتكبت في حق الطفل المسلم بالجزائر - ولعلها جريمة ليس لها مثيل في تاريخ البشرية جمعاء - تلك الجريمة التي تحققت فيها كل (آمال الشيطان) في التفريق بين المر وزوجه، وبين الطفل وأبيه وأمه، جريمة أسأت الى الطفل وملأت حياته رعبا وحرمانا وبؤسا!!

جريمة فرقت بين اطفال برآ (زغب الحواصل) وبين اوصارهم الدافئة واعشاشهم المأنوسة.

لست ادري لم ينسى الناس الاطفال المطرودين من الجزائر وهم في سنتهم الدولية للطفل؟؟ ولماذا الطفل المطرود من الجزائر ليس من اطفال هذا العالم!!! مع انه طفل يقاسي الفرقة والالم والحرمان!! والى متى؟؟

ان اطفال دنيا اذا الواسعة ينتظرون من الكبار الشيء الكثير، ينتظرون الرعاية والعطف والمحبة.. وهم جديرون بكل ذلك، بل اطفال دنيا في حاجة ماسة الى الرأفة والاسعاد والتوجيه السليم والتربية القويمة والحنان الدائم والحدب المستمر.

يميش الطفل المطرود من الجزائر حالها حياة شقما عاطفي؛ لانه يفقد احدا كان اسرته، واحد اعمدة سعادته لان السلطات في الجزائر ابت الا ان تقذف به عبر